الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

المستلزمات التربوية
في مرحلة الطفولة المبكرة

الجزء الحادي عشر

تأليف البلاغة والمستشارة التربوية

ضياء ثامر شباع

مركز الإرشاد الأسري/ النجف الأشرف

SCAN ME

لمسات تربوية

الجزء الحادي عشر

لمسات تربوية

كتـــــــاب: لمسات تربويّة - الجزء الحادي عشر

تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع

تصميـــــم: كرارالشمخي

النـــــاشر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر

الطبـــــعة: الأولى ٢٠٢١ م

عدد الصفحات: ٨٣

٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤ - ٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com

fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء الحادي عشر

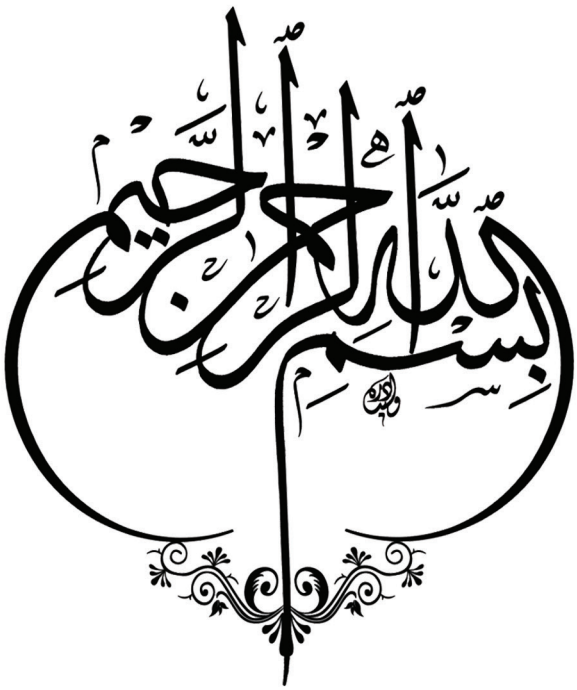
بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

مقدمة ٧

تمهيد ٩

القيمة التربوية رقم (٢١):

الحياء في مرحلة الطفولة المبكرة

المقدمة ١٣

الأهمية ١٥

توجيهات تربوية للمربي ١٨

أساليب تربوية ٢٣

التربية بالموعظة والحوار ٢٤

التربية بالخبرة والتجربة ٢٨

التربية بالقدوة ٣٧

سؤال الحلقة (١) ٣٩

القيمة التربوية رقم (٢٢): الصدق

المقدمة ٤٣

الأهمية ٤٥

توجيهات تربوية للمربّي ٤٦

أساليب تربوية ٥٤

التربية بالموعظة والحوار ٥٥

التربية بالخبرة والتجربة ٦٩

التربية بالقدوة ٧٦

سؤال الحلقة (٢) ٨١

المُقدِمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكيّ الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمّد بن عبد الله، صلّى الله عليه وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين. لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربويّ شامل يُعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعلّ من المؤسف حقاً أنْ تتوجّه أنظار كثير من المسلمين، وخاصةً العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارس الغرب التربوية ليتلقّوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أنّ في الشريعة الإسلامية المنهج التربويّ المتكامل الذي يعالج ويقدّم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استُعصي عليهم حلُّه، وأنّ في سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معيناً لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربويّ، ووظّفت في مجالاته المتعدّدة، لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل.(١)

وهذا الكتاب (لمسات تربوية) بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفية إعداده نفسيّاً وعقليّاً وسلوكيّاً، بشكل موجز ومبسّط، مستنداً ـ في ذلك ـ إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسّسات التعليميّة والتربويّة المهتمّة ببناء الكادر التربويّ تعليماً وتدريساً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليميّ وتدريسيّ يوازن بين عمق التأصيل

النظريّ من جهة، لصناعة شخصيّة الباحث والمنظّر التربويّ في ضوء أسس ومرتكزات قويّة ومتينة، وبين التقنيّات التطبيقيّة والأساليب العمليّة من جهة ثانية، ليستطيع المتعلّم أن يكون مربيًا، وليس مجرّد باحث أو منظّر في التربية. (٢)

في هذا السياق، وُلدت فكرة كتاب "لمسات تربويّة" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث. ويتميّز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالّة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميّزات هذه السلسلة التربويّة أنّها تعرّضت لأغلب الساحات التربويّة كالتربية العقائديّة، والفكريّة، والعباديّة، والأخلاقيّة، والاجتماعية، والاقتصاديّة، والبيئيّة، والفنيّة، والصحّيّة، والجنسيّة، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربوية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل الله تعالى أن تكون هذه السلسة موضع عناية الباحثين التربويّين ومحلّ اهتمام المؤسّسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمّتنا الإسلاميّة رائدة في تقديم نموذج حضاريٍّ في مجال التربية والتعليم عالميًا.

مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

التمهيد

فصّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية ـ بحسب سنوات عمر الولد ـ إلى ثلاث وهي:

١ـ السنون السبع الأولى (١ ـ ٧).

٢ـ السنون السبع الثانية (٧ ـ ١٤).

٣ـ السنون السبع الثالثة (١٤ ـ ٢١).

ووجّهت هذه الروايات إلى أهميّة ترك الولد بحرية في أوّل سبع سنين، ثمّ تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثمّ مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلاليّة في السنوات السبع الثالثة، فعن نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم: "الولد سَيّدٌ سبع سنين، وعَبْدٌ سبع سنين، ووزير سبع سنين"(١). لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

۞ مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١ ـ ٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرّة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوين إبداء عناية خاصة في تربية الأطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعّالة في المحيط الاجتماعي(٢)، وتتحدّد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدة، والعدالة بين الأطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثّلة بتعليم الطفل معرفة الله تعالى، والتركيز على حبّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام، ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه على بعض المهارات، فكما أنّ الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء،

وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على الله ومحبته، وفي الجزء الثاني قيمتي الثقة بالنفس وحفظ اللسان، وفي الجزء الثالث قيمتي السيطرة على الغضب، والاستعداد للنوم المبكر، وفي الجزء الرابع قيمتي برّ الوالدين، والعدل في مرحلة الطفولة، وفي الجزء الخامس قيمتي محبة الرسول وآله، وقيمة العفو والتسامح، وفي الجزء السادس قيمتي تنظيم الوقت، والقناعة في مرحلة الطفولة، وفي الجزء السابع قيمني تحمل المسؤولية، والاحترام وأدب الحديث في مرحلة الطفولة، وفي الجزء العاشر قيمتي اتخاذ القرار، وحل المشكلات في مرحلة الطفولة، وسنتناول في هذا الجزء الحادي عشر قيمتين تربويتين أخريين وهما (الحياء في مرحلة الطفولة المبكرة) و (الصدق في مرحلة الطفولة المبكرة)، وسنبيّن لكم أبرز الأساليب التربوية وتطبيقاتها الخاصة بكل قيمة، راجين من المربّي أن يطبقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقية الأساليب الأخرى.

اسم القيمة التربوية الحادية والعشرون:

الحياء في مرحلة الطفولة

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية السلوكية

الحـــــياء
في مرحلة الطفولة المبكرة

المقدمة

الحياء عبارة عن الشعور بالانفعال والانكسار النفسي نتيجة للخوف من اللوم والتوبيخ من الآخرين[٤].

إنّ على الإنسان أن يستحي من ارتكاب المعاصي، وعليه أن يستحي من ترك الواجبات وفعل المحرّمات!؛ لأنّ الذي يستحي من اللّه تعالى ورسوله والأئمة المعصومين عليهم السلام لا يمكن أن يعصيهم وهو يعلم أنّ معصيته لا تخفى عليهم.

وقد روي عن عليّ عليه السلام: (الحياء يصدّ عن فعل القبيح).[٥]

وسنطرح عليكم بعض الأمور التي نشير إليها كمفردات للحياء:[٦]

أ- الحياء في الستر:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ((أيّها الناس إنّ الله يحبّ من عباده الحياء والستر فأيّكم اغتسل فليتوارَ من الناس فإنّ الحياء زينة الإسلام).[٧]

ب- الحياء في النظر:

يقول تعالى:(قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ). [٨]

ج- الحياء في القول:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فاحش بذيء قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل فيه)). [٩]

إنّ الحياء مطلوب من الإنسان بشكل عامّ، ولكنّه مطلوب من النساء بشكل أكيد، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إنّ الله قسّم الحياء عشرة أجزاء فجعل في النساء تسعة وفي الرجال واحداً)). [١٠]

وعن عليّ عليه السلام: ((على قدر الحياء تكون العفة)). [١١]

الأهمية

الحياء هو صمام أمان الإنسان من الانحراف، ولذا فالمجتمع الذي ماتت عنده هذه القيمة التربوية المهمة فسوف يموت لديه إحساس التمييز بين الحسن والقبيح إلى درجة لا يرون فيها القبيح قبيحاً، بل ربما يرونه حسناً، كما هو الحال في نظرة بعض الشعوب إلى الحجاب الشرعي الكامل بأنه تخلّف ورجعية، بينما التعري تقدم وتحضر، لذا من الضروري على كل مربّي أن يحرص على غرس قيمة الحياء في نفوس أطفاله وخصوصاً وأن الإعلام يركز على نمط الحياة الغربية ويعتبره أكثر تمدناً وتطوراً من غيره، مما يجعلهم يخلعون ثوب الحياء وينخرطون في ثنايا الحياة الغربية، فنجد أن القوانين في بلاد الغرب تحثّ على قتل صفة الحياء منذ طفولتهم كجواز كشف عورتهم في أماكن السباحة، وبأن الزنا والشذوذ الجنسي مشروع في قوانينهم باسم الحرية، والفرد له الحرية باختيار الجنس الذي يرغب به ولو كان من نفس جنسه، وبعض البلدان تمنع الحجاب على اللاتي دخلن في سن التكليف ...إلخ، لذا لزم أن تكون الجهود مضاعفة لمن يسكن في بلاد المهجر؛ من أجل المحافظة على الأطفال من الانحراف والحفاظ على طهارتهم وفطرتهم.

وإليكم بعض الثمار المترتبة على غرس قيمة الحياء في نفوس أولادنا، وهي كالآتي:

١- إنّ الحَيَاء مِن خصال الإيمان، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: ((لا إيمان لمن لا حياء له))[١٢].

٢- إنّ الحياء هو الدين كله، فقد روي عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: ((الحياء هو الدّين كلّه))[١٣].

٣- الحياء سبب في ترك المعصية خجلًا من الله سبحانه وتعالى، ورسوله والأئمة عليهم السلام، روي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: ((الحياء يصد عن فعل القبيح))[١٤].

٤- الحياء سبب لكل خير، روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: ((الحياء مفتاح كلّ خير))[١٥].

٥- الحياء يستر عيوب الإنسان، عن أمير المؤمنين عليه السلام: ((من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه))[١٦].

٦- الشخص الحيي يكون من المحبوبين عند الله وعند النَّاس. قال أبو محمد العسكري عليه السلام: ((من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله))[١٧].

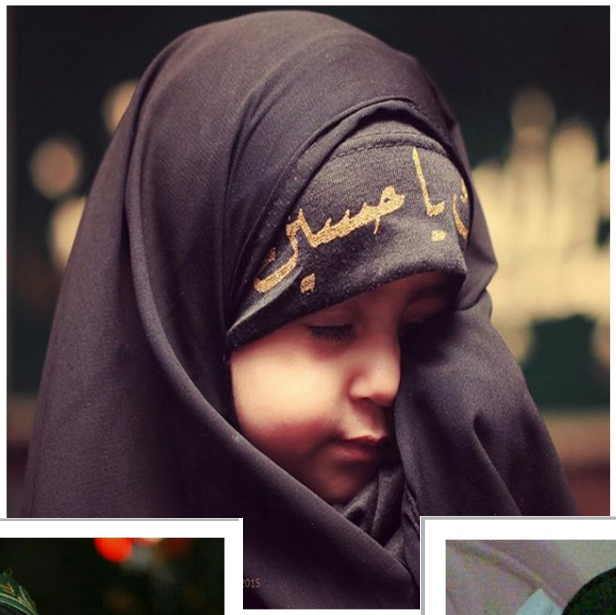

إنّ أهـــم التوجيهـــات التربوية التي لـــزم على المربّـــي مراعاتها ليحـــثّ طفله علـــى الحياء هـــي كالآتي:

١- اعلم أيّها المربّي أنّ الحياء على قسمين، أحدهمـــا ممـــدوح وهو الحيـــاء مـــن اللّه تعالـــى، والحياء مـــن المعصوم والنـــاس، والآخر الحيـــاء المذموم الـــذي علينا أن نبتعـــد عنه ونعلّـــم أولادنا علـــى تجنبـــه وهـــو الحياء من ســـؤال التفقّـــه، والحياء من قـــول الحـــقّ، والحياء من قـــول لا أعلـــم، والحيـــاء من طلـــب المعـــاش، والحياء مـــن إعطـــاء القليل.

٦ـ **الحَث على التستر ورفض التعرّي**، فهو من أهم التطبيقات التي تزرع الحياء في نفس الطفل. فلزم على المربّي ألا يشجّع طفلته على التعرّي بل يحثّها على حبّ التستر حتى لو كانت صغيرة، كأن تشجّع الأم الطفلة التي بعمر أربع سنوات بأن ترتدي السروال الطويل؛ كي لا ينكشف جسدها أثناء الحركة وتجنّبها ارتداء الثياب الخليعة عند الخروج، وينبغي أن تحثّها على تقليدها في الحجاب منذ صغرها.

هناك أمهات-مع الأسف -لا يزرعن الحياء في نفوس بناتهن بحجة أنّهن غير مكلفات، ولما ترى طفلة صغيرة محجبة تنتقد سلوك أمها وتعتبره نوع من الظلم والاضطهاد بحق ابنتها، في حين أن سلوك الأم التي يحث طفلتها على التستر هو الحق والعدل، بينما اعتراض الأخرى على التستر هو الظلم وكأنها صارت أرحم عليها من اللّه تعالى، وقد وصف تعالى هذا الصنف من الناس بقوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ). (١٨)

بالحقيقة الطفلة إذا لم نزرع فيها الحياء منذ طفولتها المبكرة حينها سيصعب على الطفلة أن تتقبله إذا بلغت سن التكليف؛ لكونها إذا أكملت تسع سنوات قمرية معنى ذلك أنها قد دخلت في مقدمات فترة المراهقة التي يميل فيها الفرد إلى الاستقلالية والتمرد، وبالتالي إذا فرضتِ على

أبنتك الحجاب لكونها قد تكلفت-ولم يتم تمهيد الأمر مسبقاً- فقد ترفضه وقد ترتديه وهي مرغمة ولا تشعر أن لديها رغبة في تقبل حكم جديد عليها إلّا بصعوبة وجهاد من قبل المربّي، بينما لو تمّ التمهيد لهذا الأمر في مرحلة الطفولة المبكرة فحينئذٍ نفسية ابنتك سوف تتقبله بيسر وسهولة.

اعلم أيها المربّي أنّ الطفل في مرحلة الطفولة كالغصن الطري الذي يسهل تحريكه إذا انحنى، ولكن إذا اشتد عوده وصار صلباً ووجدت فيه اعوجاجاً فقد ينكسر إذا حاولت تعديله وتقويمه؛ من أجل ذلك الشَتْلة عادة ما يربط بساقها عمود يغرس بشكل متوازي مع الساق ويربطا معاً؛ لحماية الشَتْلة من الانحناء والكسر.

ألا ترى أيها المربّي أن الشريعة تحثنا على تعليم أطفالنا الصلاة من سن السابعة من عمرهم رغم أن الصبي يُكلّف شرعاً بإكمال أربع عشرة سنة قمرية، روي عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: ((مروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بني سبع سنين))[١٩].

بعبارة أخرى: مطلوب منّا أن نبدأ بتعليمهم وتدريبهم على القيم التربوية العبادية لما يبلغوا نصف عمرهم التكليفي، وبما أن المرأة تُكلّف بإكمالها تسع سنوات قمرية، فلذا ينبغي أن نبدأ بتدريبها على الحجاب ما بين السنة الرابعة والخامسة من عمرها، وبشكل تدريجي.

٣- لزم إخراج الطفل من غرفة نوم والديه أثناء فترة المعاشرة، فقد روي عن علي (عليه السلام)، قال: ((نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أن يجامع الرجل امرأته، والصبي في المهد ينظر إليهما)). [٢٠]

٤- لا نسمح لأي شخص بتغيير ملابسه والنظر لعورته، ولا نعوّده على تحسس أماكن العورة، قال الله تعالى (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ). [٢١]

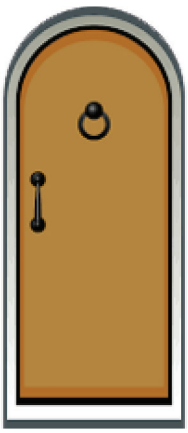

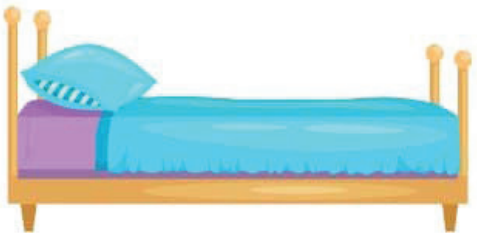

٥- االحترم خصوصية الطفل حتى في بيت الخلاء، ولا تتذمر وتنزعج بوضوح من رائحته الكريهة، بل قل: (إنها فضلات صحية). وعندما تتحدث عن عورته تحدث بطريقة إيجابية حتى لا يكره جسده.

٦- أيها المربّي إذا كانت طفلتك أنثى فلا تحثّها على اللعب مع أقربائها الذكور الأكبر منها لوحدها.

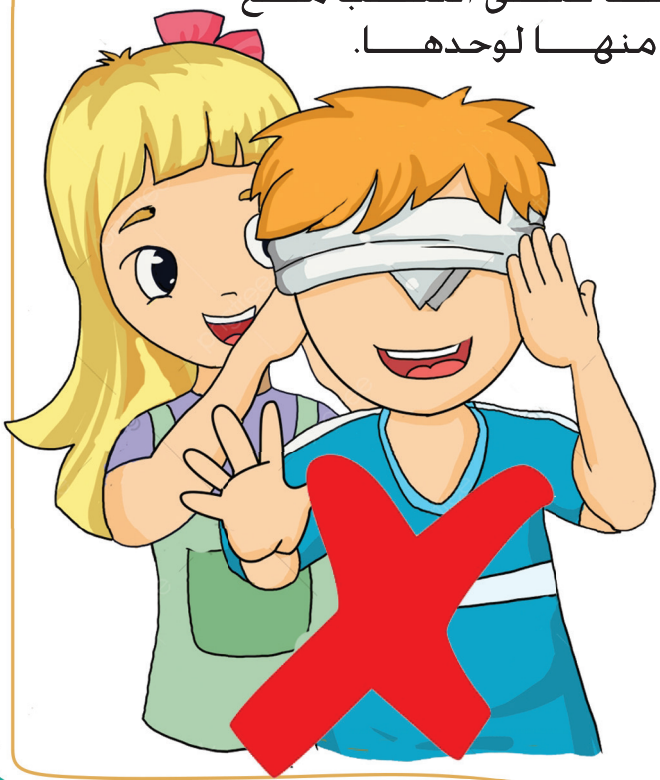

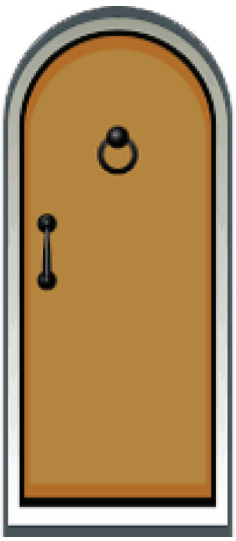

أســـاليب تربويـــة

لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب الحوار والموعظة، والتربية بالتجربة والخبرة، والتربية بالقدوة، وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكلّ أسلوب فهي كالتالي:

التربية بالموعظة والحوار

وهذا الأسلوب يكون فعّالاً فيما إذا كان قائماً على الحوار الهادئ والاقناع بالرفق واللين، وإليكم بعض التمارين التي تساعدكم في تفعيل هذا الأسلوب، نذكر منها ما يلي:

١- تمرين: "جلسة حوارية":

حاور طفلك الذي يبلغ من العمر ست أو سبع سنوات عن أهمية الحياء بطريقة تنسجم مع إدراكه، وحدّثه عن أنواع الحياء، وعلّمه ممَ يجب الحياء!. علّمه أن الحياء يكون من ثلاثة أمور رئيسة وهي: (١) من فعل الحرام، (٢) من بذاءة اللسان، (٣) من كشف الجسد.

وسوف نركّز في هذه القيمة على القسم الثالث ألا وهو الحياء من كشف الجسد وكل ما يسبّب إثارةً جنسية.

٢- تمرين: "اللؤلؤ المكنون":

اطلب من طفلتي التي بعمر ست أو سبع سنوات أن تخبرني عن كيفية تكوّن اللؤلؤ في البحر؟، ويمكن أن تستعين بالمتصفح الإلكتروني، وبالتالي ستخبرك بأنه يتكون في المحار، أي اللؤلؤ لا يكون ثميناً إلا إذا كان مستوراً وإلا إذا كان مكشوفاً فلن يكون لؤلؤاً، ولذا يكون اللؤلؤ غالياً وثميناً، وكذلك المرأة العفيفة فهي كما قال تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [٢٢]، فالله جعلها مستورة؛ لكونها أغلى من اللؤلؤ، فهذه الأمثلة تعزز الثقة بنفسها وتزيدها قوة وصلابة في تحدي المغريات.

٣- تمرين: "هل الحجاب شرعي؟":

علّمي طفلتك شروط الحجاب الشرعي الكامل، وبعدها وجهي لها مجموعة من الأسئلة عن الحجاب الشرعي، كأن تكون كالآتي:

- هل يجوز الخروج بثياب ضيقة؟
- هل يجوز الخروج وأنا أرتدي البنطلون؟
- هل يجوز أن أخرج وأنا متبرجة؟
- هل الأفضل أن أرتدي العباءة أم التنورة والقميص؟ ...إلخ.

ويمكنك أن تعرضي عليها مجموعة من صور المحجبات بحجاب شرعي، وآخر غير شرعي، وتطلبي منها أن تبيّن لك (هل حجابها شرعي أم لا؟، وإذا كان غير شرعي فلماذا؟).

٤- تمرين: "لماذا تُستر الانثى؟":

اسألي طفلتك -وبالأخص عند تسوق الطعام- هذا السؤال: "لماذا عندما نريد شراء الفاكهة والخضار نجدها في متناول الأيدي ونستطيع الحصول عليها ولمسها بيسر وسهولة بلا رقابة، ولكن عندما نريد شراء الذهب والألماس يكون مستوراً بعلب خاصة؟!

دعيها تفكر وتجيب بنفسها، وإذا عجزت أخبريها أن السبب يكمن في اختلاف قيمتها، فثمن الذهب والألماس أغلى بكثير من الخيار والبطاطا والفاكهة، وكل غالٍ نفيس لزم حفظه وستره؛ كي لا يتعرض للسرقة ولا يتعرض للأذى، والمرأة خلقها تعالى وهي أغلى من الذهب والألماس، فلذا لزم أن تحفظ نفسها بالتستر لا بالتعري.

التربية بالخبرة والتجربة

هذا الأسلوب لزم على الطفل تطبيقه بمساعدة المربّي، وأول الخطوات التي تساعد الطفل على اكتساب صفة الحياء هي أن نحثهم منذ الصغر على تطبيق أفكار عملية خاصة بهذه القيمة التربوية، ولتفعيلها لزم مراعاة النقاط الآتية:

كيف اعلم طفلي على الحياء منذ الصغر بأسلوب الخبرة والتجربة؟

أولا: تمارين تُعلّم الطفل على ستر عورته، وهي كالتالي:

١- تطبيق عملي " ما هي العورة ":

يضع المربّي أمام طفله دمية بشكل إنسان، ويسأله أين هي منطقة العورة التي على الإنسان الذكر أن يغطيها أدباً؟، ويحفزه ليخبره: (القبل والدبر)، مع ضرورة تنبيهه إلى أن الذكر ينبغي أن يغطي أكثر من ذلك أدباً وجمالاً حيث من الأجمل ستر الجسم وليس كشفه، وأما بالنسبة للأنثى فكل جسدها عورة فلذا يجب ستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين بشرط أن يكونا من دون زينة.

٢- تمرين: "ملابس الدمية":

أحضر للطفل لعبة مع مجموعة ملابس خاصة بها، وعندما يلعب بها اسأله: "هل تحب أن يراها أحد من غير ملابسها بالرغم من أنها لعبة؟ وأين تفضل أن تبدل له ملابسه؟ أفي غرفته الخاصة أم في غرفة الجلوس؟؟".

٣- تمرين: " أنا حيي أبدل ملابسي دون أن يراني أحد":

اطبع لطفلك الورقة المعروضة وعلّقها في غرفته، وكلما بدل ملابسه في غرفته أغلق عليه الباب؛ كي لا يراه أحد، لوِّن له وجهاً من الوجوه، حتى إذا انتهيت من تلوين الوجوه كلها تشتري له هدية، لأنه حيِّي-أيّ يتصف بصفة الحياء-.

ثانياً: تمارين تُعلّم الطفل على الاستئذان قبل الدخول لغرفة النوم، وهي كالآتي:

١- تمرين: "طرق الباب":

يطلب المربّي من طفله -شفهياً- أن يطرق باب غرفة والديه قبل دخوله إليهما، وبعدها يطبّق ذلك له عملياً بأن يطرق الباب ثم يدخل المربّي إلى الغرفة، ويطلب من الطفل أن يطبّق ما طلب منه ويعلّمه كيف عليه أن يستأذن وينتظر إلى أن يسمع ما يرد عليه المربّي ويطبّق ما طلب منه، وأما لو دخل الطفل بلا استئذان، فلا يقبل المربّي أن يتحدّث معه إلا بعد أن يعود ويطرق الباب مرة أخرى.

ويمكن وضع صورة على الباب -كصورة يد -للتذكير بطرق الباب والاستئذان قبل الدخول

٢- تمرين: "قصة الأرنب المهذب":

يحضّر المربّي أرنباً أو دبّاً من ألعاب الطفل ويلعب مع الطفل لعبة الأرنب المهذب، ويطلب من الطفل الدخول إلى غرفة النوم وإغلاق الباب، ثم يمثّل المربّي بصوت طفولي: "إنّ الأرنب مشتاق للطفل، وجاء إليه ليلعب معه، لكنه وجد الباب مغلقاً، فطرقه ثلاث مرات، ثم صمت وانتظر"، وهنا على الطفل أن يقول له: "تفضّل"، وبعدها يفترض على الأرنب أن يفتح الباب ويدخل، ثم يكرّرا التمثيل ذاته لكن في المرة الثانية لا يقول الطفل تفضّل، بل يقول له: "سألعب معك بعد قليل؛ لأني مشغول الآن"، وهنا يمضي الأرنب دون اعتراض.

ثالثا: تمارين تُعلّم البنت على حب التستر والحجاب، وهي كالآتي:

1- تمرين: "اختاري الحلوى!":

اشتري قطعتين من الحلوى المغلّفة، وقومي بفتح أحدها من غلافها وتعمّدي إسقاط القطعتين على الأرض، وتأسّفي على ذلك، كقولك :"مع الأسف تلوثت الحلوى!"، ثم التقطيها واعرضيها على طفلتك، واسأليها: "اختاري أي منها تريدين أكلها؟، فإذا اختارت الحلوى المغلفة، اسأليها: "لماذا اخترت المغلفة وتركت غير المغلفة؟"، ستخبرك بأن الغلاف هو السبب، عندها أخبريها " إذن الشيء المستور يكون محمياً من الأذى؟!، دعيها تقر بذلك، كأن تقول:(نعم)، عندها اربطي بين هذا المعنى وحجاب المرأة، كأن تقولين لها: " حجاب المرأة يجعلها مستورة الجسد ولذا تكون محمية من التعرض للأذى" ويمكنك توضيح بعض مصاديق الأذى بعبارات مبسّطة.

٢- تمرين: " لا لإظهار التبرج":

بعد التمرين السابق يمكنك إخبار طفلتك بأن التبرج والسفور ليس محرماً بذاته، بل المحرم إظهاره أمام الرجال الأجانب فقط، فيمكنك السماح لطفلتك بأن تزيّن لعبتها بالمكياج أو ترتدي الثياب غير المستورة كالبنطلون، ولكن قولي لها: "بشرط ألّا يراها رجل أجنبي"، ولكن إذا ظهرت بزينتها فهي كمن لوّث ثوب لعبته بالحلوى، فتجمّع عليها الذباب والحشرات، وصارت اللعبة منبوذة من قبل العقلاء.

٣- تمرين: " أنا أتقن ارتداء الحجاب":

تطلبين من طفلتك أن تقلّدك في ارتداء الحجاب الشرعي حينما تخرج معك، وتطلبين منها أن تنتقي ثيابها بنفسها، ولكن بشرط أن تنطبق عليها الشروط الشرعية، وكلما نجحت بذلك امدحيها وقولي لها:" أنت جميلة كالقمر بالحجاب"، وأيضاً تمنح لها نجمة إلى أن تصل إلى العدد المتفق عليه لنيل جائزتها، وهي عبارة عن هدية مالية تُخصّص لشراء حجاب شرعي لها، أو هدّية أخرى.

رابعاً: تطبيقات تحدّ من الإثارة الجنسية، وهي كالآتي:

١- تمرين: "انتبهي لنفسك":

محاولة تعويدها لبس الملابس الداخلية الطويلة، وتعليمها طريقة الجلوس السليمة -عدم فتح رجلها وتجنب أن تكون ملابسها مرتفعة-.

وبعدها من الممكن أن توزعي عليها بعض الصور، وتطلبي منها أخبارك فيما إذا كان السلوك مقبولاً أو غير مقبول؟!، مثال ذلك: "كانت الفتاة ترتدي بنطلوناً مُجسّماً أمام الرجال الأجانب، فمتى يكون مقبولاً؟ (الجواب: إذا ارتدته أمام النساء فقط).

٢- تمرين: "غضّ بصرك":

تعويد الطفل غضّ بصره إذا وقعت عيناه على منظر مخلٍّ للأدب في النت، أو التلفاز أو منظر خارجي، وبالأخص لمن يعيش في بلاد المهجر، ولْيُعلّم أن اللّه يراه فيتعلم بذلك مراقبة اللّه (عز وجل) وتنمية الرقابة الذاتية عنده.

وعلّميه أختي المربية أن غضّ البصر لا يعني بالضرورة أغلاق العينين، بل يكفي خفضه إلى زاوية أخرى وعدم النظر اليه، ثم اطلبي منه أن يطبّق ذلك عملياً، وليتخيل أنك امرأة أجنبية فكيف يغضّ نظره عنك؟، وبعدها تسألينه:" كيف يغضّ بصره لو شاهد لقطة غير مؤدبة على النت او التلفاز؟".

٣- تمرين: "التفريق في المضاجع":

علّم أطفالك بأن ينام كل شخص بغرفة منفصلة عن الآخر، وإذا كان لا يمكن ذلك فالتفريق يتحقق أيضاً بأن يكون لكل شخص سريره وفراشه المنفصل عن الآخر، وإذا لم يمكن؛ لضيق المساحة، فعلى الأقل ليكن لكل شخص غطاءه الخاص به، ولا يشتركا بغطاء واحد، وأيضاً طبقوا هذا التمرين حينما يحصل تزاور عائلي.

فقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: ((فرّقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين)) وفي رواية أخرى لست سنوات[٢٣].

٤- تمرين: "لا لتقبيل الجنس الآخر":

نُعلّم أطفالنا الذين يبلغون من العمر خمس سنوات فما فوق أن إلقاء التحية على الآخرين لا يكون بالضرورة عن طريق التقبيل، بل في بعض الأحيان يستلزم إلقاء التحية ب (السلام عليكم) ولا تجوز حتى المصافحة والتقبيل، فإذا بلغت الصبية الخامسة من عمرها فلا تسمح لرجل أجنبي بتقبيلها، والصبي إذا بلغ السابعة فلا يسمح أن تقبله أي امرأة اجنبية.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ((إذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبلها، والغلام لا يقبل المرأة إذا جاء سبع سنين)). [٢٤]

وعن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام ((إنّ بعض بني هاشم دعاه مع جماعة من أهله، فأتى بصبية له فأدناها أهل المجلس جميعا إليهم، فلما دنت منه سأل عن سنها فقيل: خمس فنحاها عنه)). [٢٥]

ونخبرهم أنّ تطبيق هذا التمرين حينما يزورنا أحد من غير المحارم، وليتفق المربّي مع طفله على شفرة يقم بها أمام طفله؛ ليذكّره بها أمام الضيوف إذا نسي، كأن تكون الشفرة أن يضع المربّي إصبعه على شفته مع ابتسامة؛ كي لا يشعر بالخوف لكونه نسّي التطبيق، وإذا أتقن التطبيق يتم مكافئته بجائزةٍ معنويةٍ أو ما دية.

التربية بالقـــــدوة

نأتـــي الـــى الأســـلوب التربـــوي الثالـــث، وهـــو أســـلوب التربية بالقـــدوة، حيث لـــزم علـــى المربّـــي أن يكون قـــدوة فـــي التحلي بصفة الحيـــاء؛ حتى يقتـــدي به أولاده، وســـنذكر بعـــض التمارين التـــي ينبغـــي علـــى المربّـــي تطبيقها بمـــرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكر منها مـــا يلي:

١ـ امتدح أحد الأطفال دخل إلى غرفته وأغلق الباب حين بدّل ثيابه، "يا له من طفـــل حيي رائع".

٢ـ فعّل قيمة غضّ البصر في الأسرة، بأن يتقصد المربّـــي أن يقـــول "أغمضـــوا أعينكـــم؛ لأننـــي ســـأغيّر ملابســـي، ولأن الإســـلام يأمرنا بســـتر العـــورة"، أو يقول المربّـــي لطفلـــه الذي يريـــد أن يغيّـــر ملابســـه الداخليـــة "هيا سأســـتدير لتغيّـــر ملابســـك؛ كـــي لا أرى عورتك".

٣- **عندما ترى باب غرفة طفلك مغلقاً**، اطرقه قبل الدخول، واسأله: "هل يمكنني الدخول"، أو "أنك تبدل ملابسك الآن؟؟"، وأن يكون هناك قاعدة للتعامل داخل الأسرة كأن يقول الوالدان " تفضل" أو " ادخل " .

٤- **يتلفظ المربّي بعبارات الستر**، كأن يقول:" أحب اسم اللّه تعالى الستار؛ لأن الحياة بلا ستر حياة صعبة، وأرجو من اللّه السّتّار أن يستر أجسامنا ويستر أعمالنا في الدنيا والآخرة".

٥- **الأم تحرص على ارتداء الثياب الشرعية وعدم التبرج عند الخروج أو الاختلاط مع الرجال الأجانب**، وأن يكون سلوكها وتصرفاتها عفيفة.

٦- **احرص على ألّا تتابع الأفلام والمسلسلات التي تنكشف فيها العورات؛ لأن هذا فعل محرم بوجود الأطفال أو في غيابهم.**

سـؤال الحلقة (١)

ابنتي تبلغ من العمر سبع سنوات، وهي شديدة التعلق بأمها والتبرج، وتحب أن تتبرج مثلها تكون في البيت، وبالأخص مثلما تراني أتبرج لزوجي، وتحب أن ترتدي الثياب غير المستورة عند الخروج، ومثلما أخبرها أنك كبرت ولزم عليك التستر، تقول لي: أنني غير مكلفة، دعيني وشأني، وأنا خائفة أن تسحب هذا السلوك معها حينما تتكلف فيصعب عليّ السيطرة عليها، علمًا أنها تتابع الأفلام كثير ، فكيف أتصرف معها لأزرع صفة الحياء في نفسها؟فلام كثير ، فكيف اتصرف معها لأزرع صفة الحياء في نفسها؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية: ميّاسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ١١، أو عمل مسح الكتروني.(QR) الموجود على غلاف الكتاب.

إلى اللقاء

مع

قيمة تربوية جديدة

اسم القيمة التربوية الثانية والعشرون:

الصدق

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية الأخلاقية

الصـــــــدق

في مرحلة الطفولة المبكرة

المقدمة

الصدق هو مطابقة القول للواقع، وهو أشرف الفضائل النفسية، والمزايا الخلقية، لخصائصه الجليلة، وآثاره الهامة في حياة الفرد والمجتمع.

فهو زينة الحديث ورواؤه، ورمز الاستقامة والصلاح، وسبب النجاح والنجاة. لذلك مجّدته الشريعة الإسلامية، وحرّضت عليه، قرآناً وسنّة.

قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللّه، وكونوا مع الصادقين﴾[٢٦]، والمقصود من الصادقين الذين أمرنا اللّه بأن نكون معهم هم محمد وآل محمد عليهم السلام، فهم قدوتنا في الصدق وفي كل صفات الكمال، وقد حثّنا أهل البيت عليهم السلام على الصدق برواياتهم، فلقد روي عن النبي صلى اللّه عليه وآله: "زينة الحديث الصدق"[٢٧].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام: "من صدق لسانه زكى عمله"[٢٨] [٢٩]

من المهم أن يضع المربّي في اعتباره، أنه لا يمكنه البدء بتعليم الأطفال أغلب القيم التربوية قبل عمر ٣ سنوات، لأن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٣ سنوات ليس لديهم القدرة على فهم أهمية القيم، وبمجرد بلوغهم سن الثالثة؛ من المهم أن يكون الوالدان ملتزمين ومتسقين وحازمين، إذ لا يكفي أن يقوم الآباء بتعليم القيم فقط، بل يجب على المربّي مراقبة سلوك طفله أيضاً، وهذا يسمح بمعرفة سبب

الكذب، فلا يمكنك التعامل مع هذه المشكلة (الكذب) إلا إذا قمت بحلها من جذورها أولاً.

ومن المهم أن يعرف المربي أن الأطفال لا يكذبون للأسباب نفسها التي يكذب من أجلها الكبار، فمن بين الأسباب التي تجعل الأطفال يكذبون؛ هو تطورهم ونماؤهم؛ ؛ لأن الكذب عند الطفل أمر طبيعي، فقد يخلطون بين الواقع والخيال، كما يكذب الطفل من أجل الحصول على الأشياء أو أن يحظى بالاهتمام أيضاً، ثم أن تقليد الطفل للكبار من أبرز الأسباب، وأيضاً تجنب العقاب، وهنا يجب على الوالدين توخي الحذر، حيث يمكن أن يؤدي التشديد على الأطفال أن يكذبوا أكثر من مرة [٣٠].

قال تعالى: [يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللّه، وكونوا مع الصادقين] (التوبة:١١٩)

قال النبي صلى اللّه عليه وآله:
"زينة الحديث الصدق"
أمالي الصدوق: ٣٩٥ / ١.

قال الإمام الصادق عليه السلام:
"من صدق لسانه زكى عمله"
الكافي - ج ٨ - ص٢١٩.

الأهمية

يجب على المربّي تعليم وتدريب أولاده منذ مرحلة الطفولة المبكرة على قيمة الصدق؛ لأنه يترتب عليها فوائد وآثار عديدة، نذكر منها ما يلي:

- لا يمكن للمسلم أن يكون مؤمناً إلا عندما يتصف بالصدق.
- يحمي الصدق صاحبه من أهوال يوم القيامة.
- الابتعاد عن صفة النفاق السيئة والتي تؤدي بصاحبها إلى النار.
- الإحساس الدائم بالراحة والطمأنينة وعدم تأنيب الضمير والهروب من الناس.
- الصدق يكسب العبد توفيق اللّه تعالى له في حياته، ومباركة رزقه ودينه وحياته.
- تقليل المشكلات في المجتمع بين الناس، وسيادة جو من الراحة والطمأنينة.
- نشر المحبة والمودة بين الناس[٣١]

إنّ أهم التوجيهات التربوية التي لزم على المربّي مراعاتها ليحثّ أولاده على زرع هذه القيمة التربوية هي كالآتي:

١. (علّم طفلك أن لكل شيء عاقبة، وعاقبة الكذب سلبية، بينما عاقبة الصدق إيجابية، وإن كان للكذب أيّة إيجابيات مهما كانت فإنها لن تكون بذات مزايا الصدق وإيجابياته، وأن الكذب يكبر حتى يلتف على صاحبه فيقيّده ويحبسه حتى يجعل النّاس تنفر منه بعد أن تكشفه، أما الصدق فيصنع قبولاً ويضيء حياة صاحبه ويجعلها انسيابية حرة.

٢. وجب على الوالدين والمربين أن يكونوا صادقين شفافين تماماً؛ كي يستقي الطفل تلك الخصلة ويتربى عليها مع القيم الأخرى بدون أن يشعر أنه يتلقى دروساً لا يطبقها المجتمع من حوله، فمع شديد الأسف بعض المربين يمارسون الكذب من حيث يعلمون أو لا يعلمون، فلو اتصل أحد أو طرق الباب يقول الأب لطفله: "قل لهم بابا غير موجود بالمنزل"، أو ان الأم تتهرب وتتغيّب من الدوام بحجة انها مريضة، وكل ذلك يشهده الطفل بعينه ويسمعه بأذنه، لذا من المتوقع أن يكون غير صادق بكلامه.

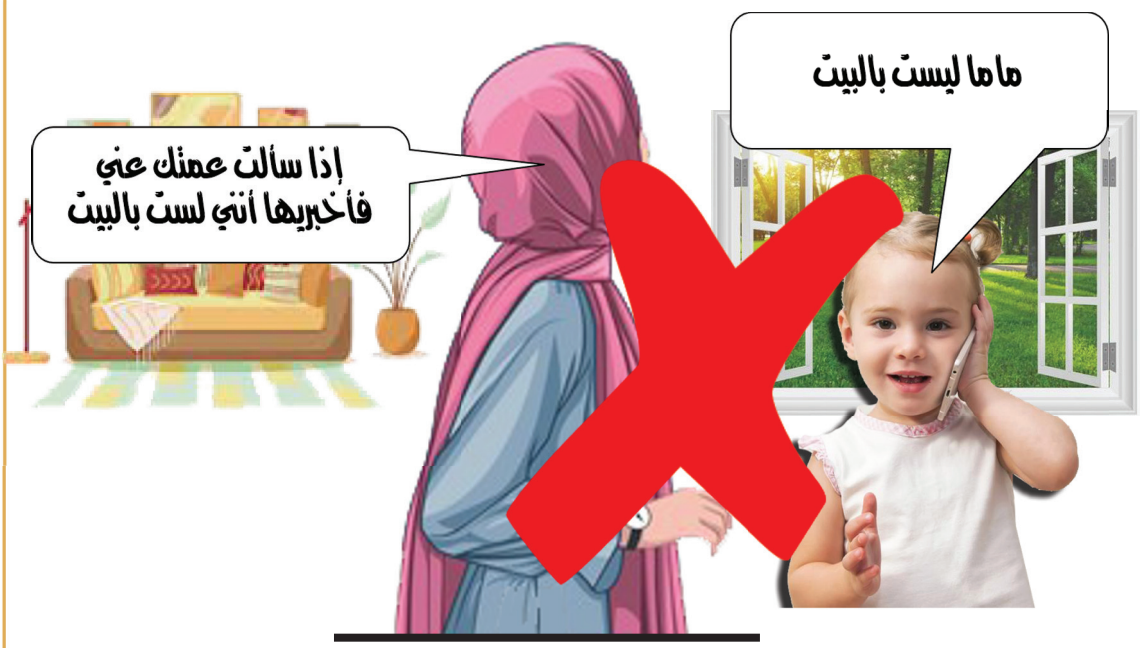

٣. ااحترم طفلك واستمع لما يقوله ولا تعنفه بألفاظ أو شتائم أو كلمات جارحة، كما لا يجب أن تشهّر به وتفضحه بين أقرانه ومحيطه بأنه كاذب أو فيه ما لا يعجبك، حتى لا يضطر للكذب عليك من أجل إرضائك، أو للانتقام منك لكونك لقبّته بالكذّاب، فهو يريد أن يطبّق ما وصفته به، فالطفل وإن كان صغيرًا فهو يفهم نفسيتك وتصل مشاعرك إليه وعليك مراعاة ذلك كله حتى لا يشعر بعدم رضاك عنه فيتصنع ويلفق أحداثاً ويكذب ليرضيك.

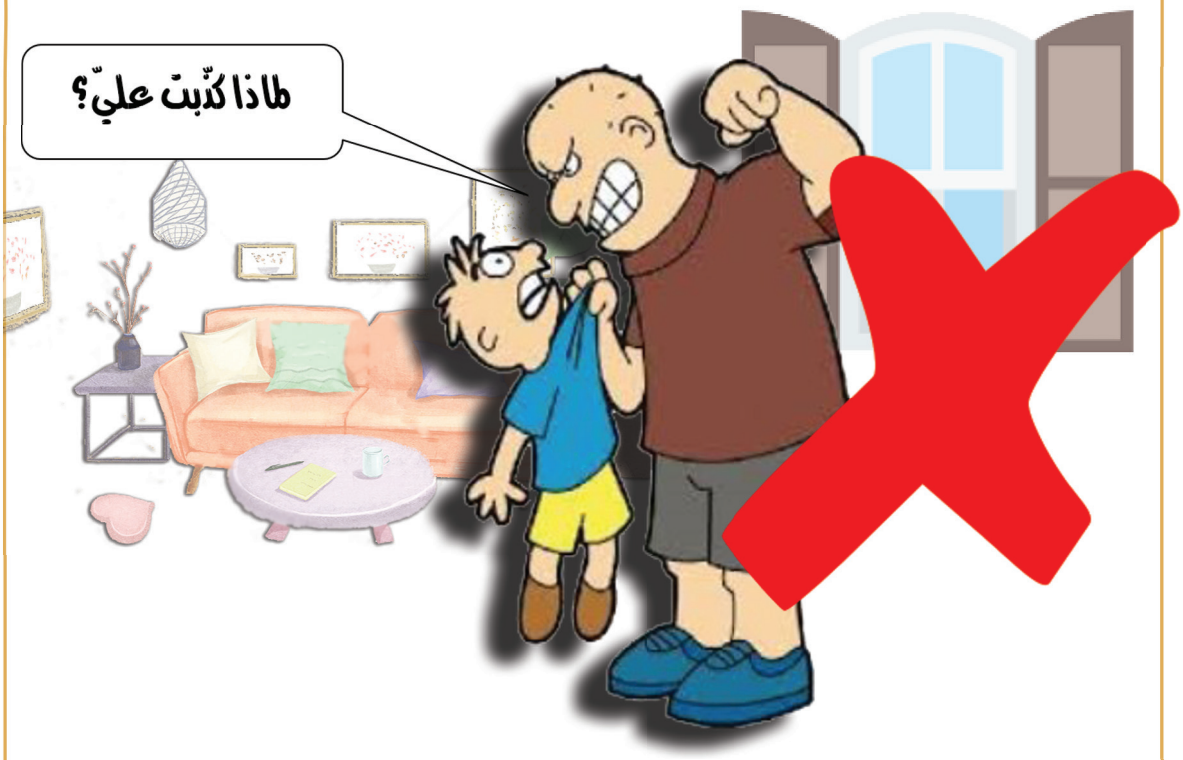

٤.إذا كـــذّب طفلـــك وتأكـــدت مـــن ذلـــك، فتصـــرّف معـــه بحنكة، وافهم ســـبب كذبه؛ لكـــي تجنّبـــه دوافع الكـــذب، وإذا كـــرر الكذب فالأفضـــل معاقبتـــه بأحد أســـاليب العقوبـــة المشـــروعة التي تم ذكرها فـــي الجـــزء الثاني والعشـــرين من كتـــاب "لمســـات تربوية"، بعنوان "أســـاليب التربيـــة بالعقوبـــة" كالهجران دون الضـــرب، وحثه بـــأن يصارحك ويكـــن صادقـــاً وتوعده -بأنـــك هذه المرة- ســـتخفف عنه العقوبـــة، كأن تقول لـــه: " يفتـــرض أن تعاقب عقوبتيـــن، الأولى لأن ارتكبـــت الخطـــأ لكونك خالفـــت الاتفاق بـــأن تلعـــب بالألعاب الالكترونيـــة فتـــرة ســـاعة واحـــدة، ولكنـــك لعبـــت أربع ســـاعات، والعقوبـــة الأخـــرى لأنك كذّبـــت علـــيّ وأخبرتنـــي بأنك لـــم تتجاوز الوقـــت، والعقاب بأن تحـــرم من اللعـــب بالألعـــاب الإلكترونية لفترة أســـبوع، ولكـــن لكونـــك صارحتني وصدقـــت معي ســـأخفف عنك العقـــاب وســـأجعل الفتـــرة يومـــان بشـــرط أن لا تكذّب مـــرة أخرى".

٥. لا تجامله في أخطائه بسبب عطفك عليه فيتعود ويتساهل في الأخطاء، وإذا كذّب بحجة أنه يمزح فعلّمه بأن الكذب كذب ولا يبرره أن يطرح بطريقة المزح، وأيضاً لزم أن تكون له قدوة في الوفاء بكلامك ووعودك، وإلا لن يكون صادقاً مهما أمرته، فقد روي عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله): إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له، إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار[٣٢].

- الإمام علي (عليه السلام): لا يصلح من الكذب جد ولا هزل، ولا أن يعد أحدكم صبيه ثم لا يفي له، إن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار[٣٣].

٦. الأصدقاء مدرسة غير رسمية للطفل، يتعلم منها الكثير من القيم ويعتقد أفكاراً ويقلّد ويطمح ويراقب ويبوح بأسراره بينهم، لذلك لا بد للوالدين والمربين اختيار أصدقاء الطفل بعناية واعتماد ما جاء في النصيحة السابقة لإقناعه بالصديق الذي يستحق أن يكون صديقاً، ولكن عليك الانتباه إلى أن مسألة الصراحة يجب أن ترافقها اللباقة وإلا ضرّت الطفل بدلاً من أن تنفعه وتفيد في تربيته التربية السليمة [٣٤].

٧. هناك من يحلل الكذب باسم "الكذب الأبيض" أو "الكذب الصغير"، وهذا الأمر غير صحيح؛ لأن الكذب واحد ولا يوجد كذب أبيض وأسود، صغير أو كبير، فكله محرّم، ولزم على المربّي أن يكون قدوة في تركه وعندئذ نستطيع أن نوجه الولد لذلك، روي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول لولده: اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل، فإن الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير أما علمتم أن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) قال: ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه اللّه صديقا، وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه اللّه كذابا[٣٥].

٨. تعرّفْ على أسباب الكذب وأسعَ إلى إزالتها، ومنها الكذب للحصول على الاهتمام، والعطف والرعاية والحنان، ويحدث ذلك نتيجة تقصير الوالدين في إظهار حبهما له، وقد يكذب بسبب تقليده للوالدين والأشخاص المحيطين به، وقد يكون السبب هو الخوف من العقاب، أو ليحتفظ لنفسه بامتياز ما، لأنه إن قال الصدق سيضيع منه هذا الامتياز، أو بسبب العناد أو الخيال الخصب وغيرها.

أســـاليب تربويـــة

لكي نزرع هذه القيمة في نفوس أطفالنا لزم أن نستخدم أساليب تربوية متنوعة، منها أسلوب الحوار والموعظة، والتربية بالتجربة والخبرة، والتربية بالقدوة، وأمّا التمارين والتطبيقات الخاصة بكلّ أسلوب فهي كالتالي:

التربية بالموعظة والحوار

وهـــذا الأســـلوب يكـــون فعّـــالاً فيمـــا إذا كان قائمـــاً علـــى الحـــوار الهـــادئ والإقنـــاع بالرفـــق واللـــين، وإليكـــم بعـــض التماريـــن الحواريـــة التـــي تســـاعدكم فـــي تفعيـــل هـــذا الأســـلوب، نذكـــر منهـــا مـــا يلـــي:

١- تمرين: الصدق منجاة:

أخبر طفلك عن الصدق وفضيلته، وركز بأن الصدق منجاة واقرأ عليه قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: "إلزموا الصدق فإنّه منجاة" [٣٦].

واكتب العبارة "إلزموا الصدق فإنّه منجاة" وعلقها على الحائط ليحفظها، أو اختصرها ب (الصدق منجاة)، وكررها في كل موقف يستلزم ذلك لتبقى محفورة في ذاكرته ويسترجعها وقت الحاجة فتؤثر عليه إيجاباً.

٢- تمرين: قصة الأرنوب الكذوب:

القصص لها تأثير على سلوك الفرد وبالأخص الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ارو لطفلك بعض القصص المختصةَ بفضيلة الصدق ومساوئ الكذب، ومنها قصة الأرنوب الكذوب: ونص القصة كما يلي:

ذهب أرنوب إلى الحمار وقال له أن عم أيوب يحب البقرة؛ لأنها هي من تعطي له الحليب ويأكل منها الجبن والزبدة، وعندما سمع الحمار هذا الكلام حزن الحمار حزناً شديداً؛ لأنه هو من يعمل في الحقل ويحمل البرسيم إلى البقرة لتأكله.

ثم ذهب أرنوب إلى البقرة في المساء وقال لها أن عم أيوب يحب الحمار أكثر منك؛ لأنه يركبه ويتنقل به في الحقول ويساعده كثيرا.

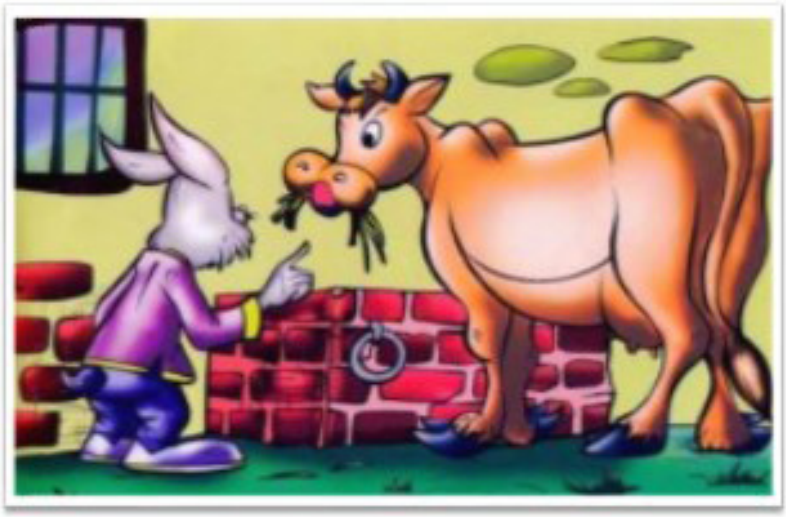

فغضبت البقرة بشدة وذهبت للحمار وتشاجروا معا وكانت ستقع بينهم معركة كبيرة بسبب ما قاله لهم أرنوب.

وعلى الفور تدخل العم أيوب بين الحمار والبقرة ليصلح بينهم وقال لهم إنهم هم الاثنان في منزلة واحدة عنده وأنه لا يفضّل واحداً على واحد.

وعندما ذهب العم أيوب إلى بيته جلس يفكر في طريقة يمنع بها أرنوب من الوقيعة مرة أخرى بين الحيوانات ووصل إلى الحل وقام ليبلغ الحيوانات به.

وفي اليوم التالي ذهب أرنوب إلى الحمار ليلعب معه كعادته كل يوم ولكن الحمار رفض اللعب مع أرنوب وانصرف أرنوب غاضبا من الحمار.

وذهب أرنوب إلى البقرة صديقته ليلعب معها كالعادة ولكنها هي الأخرى رفضت اللعب معه وانصرفت بعيدة عنه.

وكالعادة اجتمعت كل الحيوانات معا تتناول الطعام ولكن أرنوب جلس بعيدا وحيدا ولا أحد من الحيوانات يريد أن يأكل معه.

وجلس أرنوب حزينا بشدة وظل يفكر لماذا الحيوانات رفضت اللعب معه حتى عرف انه هو السبب حيث أوقع بين الحمار والبقرة بسبب كذبه.

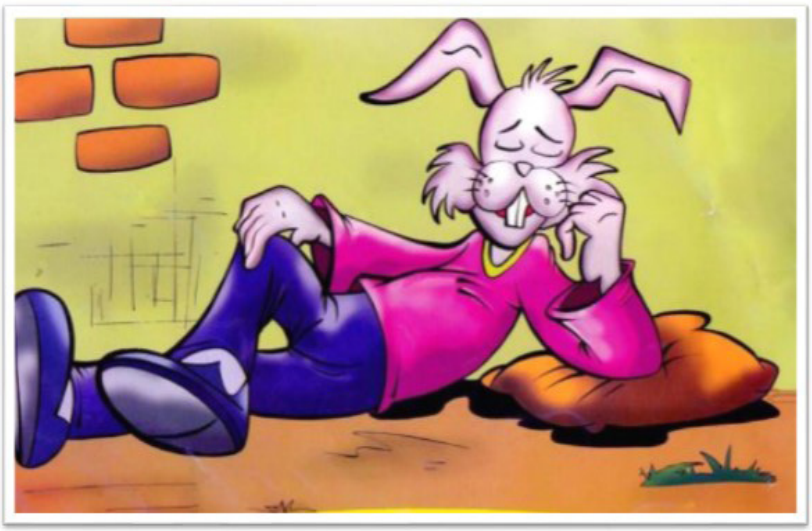

وذهب أرنوب إلى البقرة والحمار وقام بالاعتذار منهم واعتذر ايضا من عم أيوب ووعده ألا يكذب مرة أخرى وقبل عم أيوب اعتذاره [٣٧].

٣- تمرين: هل أنه صدق أم كذب؟:

هذا التمرين إضافة إلى أنه يعلّم الأطفال الصدق فإنه يساعدهم على إدراكٍ المفهوم والتعرّف على المصطلحات.

يسأل المربي سؤالاً فيجيب الطفل: "صحيح أو غير صحيح"، يمكن أن يبدأ المربي بذكر حقائق فيزيائية بسيطة، ثم ينتقل إلى مسائل تتعلق بالسلوك، مثل:

- السماء خضراء اللون؟، (سيجيب الطفل: غير صحيح
- أشير إلى رأسي: هذا رأسي؟، (سيجيب الطفل: صحيح)
- النملة أكبر من الفيل؟، (غير صحيح)
- نرى بأعيننا؟، (صحيح)
- نسمع بأنوفنا؟، (غير صحيح)
- نحصل على الحليب من الدجاج؟،(غير صحيح)

بعد ذلك أقول للطفل: حقاً إنك تعرف الفرق بين الصحيح وغير الصحيح أليس كذلك؟، هنا نبدأ بالتحويل من المفاهيم البسيطة وغير الظاهرة للصدق والكذب إلى المفهوم المباشر لهما، فنقول له:" هل تعلم ماذا نسمي ما يقوله الشخص إذا كان كلامه غير صحيح ؟، إننا نسميه الكذب، وإذا كان كلامه صحيح نسميه صدق".

بعد ذلك يقول المربي للطفل: (الآن سأذكر عبارات أخرى وتقول أنت "صدق"، إذا كان الأمر صحيحاً، و"كذب"، إذا كان غير صحيح)، والعبارات كالآتي:

- أقوم بالتقاط قطعة نقدية من على الأرض وأقول: لم أجد قطعة نقدية؟ (الجواب: كذب).
- عندما أنسى صنبور الماء مفتوحاً، أقول: أنا نسيت الصنبور مفتوحا؟ (الجواب: صدق).

● عندما أكسر زجاج سيارة أحد الجيران بالكرة أقول: أنا لم أكسر زجاج السيارة؟ (الجواب: كذب).

هنا يسأل المربي: لماذا يُفضّل دائماً أن نقول الصدق على أن نقول الكذب؟

بعد أن يستمع لعدد من إجابات طفله أو أطفاله يعطي الإجابةٍ الصحيحة _ المناسبة فقط لمدارك الطفل _ قائلاً: لكي يعرف الجميع ما حدث فعلاً، ولكيلا يتعرض من أخطأ إلى اللوم، ولكي نستطيع أن نتعلم بشكل أفضل.

ملاحظة: يجب مراعاة أن تكون الأمثلة المطروحة على الطفل واقعية ومناسبة لمستواه العقلي.

عندما أكسر زجاج سيارة أحد الجيران بالكرة أقول: انا لم أكسر زجاج السيارة؟

عندما أنسى صنبور الماء مفتوحاً، أقول: أنا نسيت الصنبور مفتوحا؟

٤- تمرين: ارسم قصة "العصفور الكاذب":

يروي المربي قصة للأطفال تنهى عن الكذب وتبين عواقبه الوخيمة، ويطلب منه أن يرسم أحداث القصة على شكل رسوم في صفحات متعددة، ومنها قصة العصفور الكاذب: حيث أن العصفور الصغير الكاذب، كلما خرج والداه للعمل أوصياه ألا يخرج من المنزل، ووعد بأن يلتزم لكنه كان يخرج، وإذا عادا وسألاه يكذّب عليهما، وفي يوم من الأيام خرج العصفور فرآه طائر جارح وحاول الهجوم عليه، وصدفة رآه عصفور آخر وأراد إنقاذه، فأخبر والديه بأن طائراً جارحا يكاد يؤذي ابنهما فأصرا على أنه لا يمكن لأحد أن يؤذيه، فهو لا يخرج من المنزل بينما هما في العمل، إلا أنهما حين عادا إلى بيتهما لاحظا بكاءه وألمه وآثار الأذى عليه فاضطر للإفصاح نادمًا عن أنه كان يكذب، ويخرج يوميًا للعب إلى أن آذاه طائر كبير جارح!

وقد تعلّم العصفور دروسًا لن ينساها أبد عمره: الكذب يجلب الكثير من المشكلات، بينما الصدق درب نجاة، والكاذب منبوذ بينما يكون الصادق محبوباً، وأيضاً أن الكذب يضطرنا للهروب والضغط والتخفي، بينما الصدق يمنحنا راحة وهدوء.

وعند الانتهاء من رواية القصة سيعطي المربي لطفله الفرصة للتعليق على ما حدث في القصة وسيوجه نقاشه نحو الممارسة الأمينة والصادقة التي لزم أن يقوم بها العصفور الصغير، وكيف يمكن أن ينطبق ذلك علينا، ويطلب منه أن يرسم أحداث

القصة في دفتر الرسم، كأن يرسم في الصفحة الأولى صورة الطفل الصغير مع أبويه على عش في شجرة، وبعدها صورة العصفور الصغير وهو ينزل وحده يلهو ويلعب ثم صورة هجوم النسر عليه وتأذيه ثم صورة ندمه أمام والديه واعتذاره، ويمكن للمربي مشاهدة القصة فيديويا بكتابة-قصة العصور الكاذب-في المتصفح الإلكتروني واختيار الفيديو.

0- تمرين: "هيا نكمل الرواية":

يستثمر المربّي فرصة تجمع أطفال في المرحلة العمرية المقاربة لطفله، ثم يعرض عليهم هذا التمرين بأن يقرأ المربي للأطفال رواية ناقصة بأن يذكر بدايتها ويترك الباقي يستنتجه كل طفل منهم، فإذا كانت إجابتهم تدل على الصدق فأقرأها لهم وامدحهم وأثني عليهم، وإذا كانت إجابة بعضهم فيها كذب فينبغي أن ترشدهم لترك الكذب وتحثهم على الصدق، ومن ثم تقرأ عليهم الأجوبة الصحيحة الكاملة، وسنطرح عليكم نماذج من الروايات الناقصة مع أجوبتها، ولكن الأجوبة ينبغي طرحها بعد ان تسمع ردّ الأطفال عليها، وهي كالآتي:

الرواية الأولى: كان طفل لديه واجبات مدرسية ولكنه لم يؤدِّها وانشغل باللعب بالإنترنت، ولما سأله الأستاذ عن سبب إهماله، قال...

هنا تسأل كل طفل عن رأيه في إكمال باقي الرواية وتدوّن المعلومة.

وأما **جواب الرواية الأولى**: لزم أن يذكر الحقيقة أو يقول له:" أنا اعتذر؛ لأني أهملت واجبي وسأعوضه"، المهم لا يكذب فلا يقول له: "لقد كنت مريضاً"، وغيرها من الأسباب الكاذبة.

الرواية الثانية: سامر لعب بالكرة في داخل المنزل مع أخوته فكسر أصيصاً فيه نبات، فلما سألتهم الأم قال لها: ...

جواب الرواية الثانية: " أنا الذي كسرتها، فأعتذر، ولكني

لـــم أكـــن متعمـــدا ولـــن أكـــرر ذلـــك"، المهـــم أنـــه لـــم يكـــذب ويرمـــي الذنـــب علـــى أحـــد أخوتـــه.

الروايـة الثالثـة: كان الطفـــل مشـــغولاً بدراســـته وأعمالـــه، ولكـــن صديقـــه دقّ البـــاب، وكان لا يرغـــب فـــي الخـــروج معـــه، فلمـــا طلـــب الصديـــق منـــه ذلـــك قـــال لـــه...

جـواب الروايـة الثالثـة: "عـــذرا أنا مشـــغول ولا أســـتطيع الخروج معـــك"، المهـــم ألا يكـــذب عليـــه باختـــلاق أعـــذار كاذبـــة، وينبغـــي أن يتـــم تعليـــم الأطفـــال بأننـــا فـــي مثـــل هـــذه الحالـــة الثالثـــة لســـنا مجبريـــن بـــأن نذكـــر التفاصيـــل، بـــل يكفـــي أن تقـــول لـــه:" أنـــا مشـــغول"، وأنـــت صـــادق بقولـــك، إلا إذا اســـتلزم الموقـــف ذكـــر التفاصيـــل فلـــزم ذكرهـــا بصدق.

يمكـــن للمربّـــي أن يؤلّـــف قصصـــاً أخـــرى يـــرى أنهـــا تتـــلاءم مـــع هـــدف التمريـــن طالمـــا أنهـــا تتناســـب مـــع موضـــوع الأمانـــة والصـــدق.

كان الطفل مشغولا بدراسته واعماله، ولكن صديقه دق الباب وكان لا يرغب في الخروج معه، فلما طلب الصديق منه ذلك قال له.....

التربية بالخبرة والتجربة

هذا الأسلوب لزم على الولد تطبيقه بمساعدة المربّي، فينبغي أن نحث الأولاد على تطبيق أفكار عملية خاصة بهذه القيمة التربوية، ولتفعيلها لزم مراعاة التمارين الآتية:

١- تمرين "من هو الصادق؟":

وهذا التمرين يساهم في تعزيز سلوكيات الصدق لدى الأطفال. المطلوب أن يحضر المربي صندوقين، يضع في كل منهما أشياءً صغيرة كقلم وممحاة وبعض الألعاب وغيرها، على أن تكون بعض الأشياء موجودةً في الصندوق الأول دون الثاني، والعكس بالعكس، ومن ثم يجعل بجانب كل صندوق طفلاً واحداً، وإذا كان هناك عدد من الأطفال فليتم تقسيمهم على مجموعتين، كل مجموعة يكون لها صندوقها الخاص، ولكن يجب أن يكون كل صندوق مغطى حتى لا يستطيع أحدٌ -ما عدا الطفل الذي يفتحه- أن يعرف ما بداخله.

وتبدأ المسابقة بأن يطلب المربي من الطفلين بوقت واحد، الواقف كل منهما قرب صندوقه بأن يبحثَ عن غرض معين، كأن يطلب منهما قلماً، وعلى كل طفل أن يفتح الغطاء الموضوع على صندوقه الخاص ويبحث في الأغراض عن القلم، ومن ثم يقولا فيما إذا كان القلم موجوداً في صندوقهم أم لا، كأن يقول أحدهما" لقد وجدت القلم"، ولكن لا يخرجه، بل فقط ينظر إليه ومن ثم يرجع الغطاء على الصندوق

وهكذا يستمر المربي بطلب أشياء أخرى، ويدوّن أجوبة الأطفال، إلى أن ينتهي من طلب كل الأشياء، ويمكنه أن يطلب أشياءً ليست موجودة في الصندوقين، ليختبر أجوبتهم أيضاً.

وبالنهاية يأتي المربي لأحد الصناديق ليطابق أجوبة الطفل مع ما يجده في الصندوق ويدوّن ذلك، ومن ثم يكرر ذلك مع الصندوق الثاني، ولكن لزم أن لا يخبرهم ابتداءً بأنه سيطابق أجوبتهم مع

محتويات الصندوق، بل فقط يخبرهم بأن الفائز هو الذي يجمع أكبر عدد من الإجابات المطابقة لما طلبه المربي، وهنا المربي يكون بصدد اختبار صدق الأطفال، فقد يكذّب بعضهم ويخبر المربي بأنه وجد الغرض في صندوقه؛ لكونه يريد أن يفوز بحصوله على أكبر عدد من الإجابات المطابقة.

وسيكون الفريق الفائز هو الفريق الذي كانت أجابته صادقة ومطابقة للواقع، ويجب أن يكون هذا واضحاً جداً للأطفال من بداية اللعبة. ومن ثم يكافأ الطفل الصادق.

٢- تمرين: تقييم مواقف:

يتكون النشاط من تقييم بعض الحقائق التي حصلت في المنزل على مدار الأسبوع، وتعكس تصرفات صادقة وأمينة أو غير صادقة وأمينة، ولهذا الغرض سيتحدث الأطفال مع دمية المدرسة.

حيث سيضع المربّي دمية المنزل الرمزية في بداية الأسبوع في مكان بارز ومرئي للجميع في المنزل، وبأنها ستشهد على أعمالنا وأقوالنا حتى لو عملناها سرا، وفي نهاية الأسبوع سيدعو المربّي الدمية الرمزية لتتحدث مع الأطفال وتذكرهم بكل ما قيل في النشاطات السابقة عن الأمانة والصدق وكيف ينبغي على كل شخص أن يتصرف بصدق وأمانة وشرف، وسيعتمد هذا الحوار على الحقائق التي حصلت في البيت أو خارجه من قبل الأطفال، حتى يقيم الأطفال وأقرانهم ردود الفعل وعلاقاتهم مع بعضهم بعضا والتوجهات الأمينة وغير الأمينة.

وفي ذات الوقت الذي يتحكم فيه المربّي بالدمية ويمثل صوتها عليه أن يقود هذا التقييم حتى يتم تحليل سلوكيات الأطفال بشكل منصف وموضوعي في ناحية الأمانة والصدق أو غيابهما، وسيقدم الأطفال معاييرهم وخبراتهم الخاصة كذلك. الذي نريد الوصول إليه هو التقييم المبدئي الذي يتم من خلاله إعطاء توصيات للأطفال الذين أظهروا سلوكيات غير أمينة (دون المبالغة في ذلك) وتعزيز الأطفال الذين أظهروا سلوكيات الأمانة والصدق.

بهذه الطريقة سيتم تجنب التعليقات السلبية إذا أظهر أحد الأطفال تصرفاً غير أمين أو غير صادق، وبدلاً من

تحذيره يمكن إعطاؤه التوصيات لبذل المزيد من الجهد لأن يكون دائماً صادقاً وأميناً.

ولأهمية هذا الموضوع، وحتى يحظى الجميع بفرصة لتقييم أنفسهم والآخرين سيتم تكرار هذا النشاط عدة مرات خلال الشهر، من الممكن على سبيل المثال أن يتم النشاط مع نهاية كل أسبوع أو كل أسبوعين، يعود هذا الأمر للمربّي آخذاً بعين الاعتبار أهمية أن يقيّم الجميع أنفسهم وأن يتم تقييمهم مرة أخرى خاصةً للأطفال الذين تم تقييمهم في إحدى المرات على أنهم قاموا بتصرفات غير أ مينة .

وفي النهاية تخبر الطفل بأن هذه الدمية قد تنسى بعض الأمور ولكن اللّه الذي خلقنا يعلم كل قول وفعل نقوم به في المنزل أو خارج المنزل، ويعلم ما في قلوبنا ويعلم إذا كنا نكذّب أم لا. فلذا لزم تربية الولد تربية إيمانية ليعلم ان اللّه معه أينما يكون فيتورع عن الكذب.

٣- تمرين: لقب الصادق:

خذ ورقةً وارسم عليها ٢٠ نجمة مخططة غير ملونة، وأخبر طفلك بأنه في كل مرة يكون صادقاً فيها يُخبرك بذلك وأنت تُجيز له أن يقوم بتلوين نَجمة، وبالأخص في الأحداث التي يتردد فيها الأطفال من ذكر الحقيقة، كارتكابهم الخطأ ولو بدون عمد، فإذا اكتمل تلوين كل النجوم يُمنح للطفل لقب الصادق، فمدحه بهذا اللقب يحثّه على الاتصاف بالصدق، وأما إذا أخذ يكذّب بعد نيل هذا اللقب، فإذا بلغَ عدد ما كذّبه ثلاث مرات، يسحب منه اللقب، ولزم أن يستغفر اللّه ويتوب بعد كل كذبة، ويعاد التمرين لمنحه فرصة أخرى إلى أن يتعوّد ويتعلّم. ويجب أن يحذر المربي من أن يستغل صدق طفله لمصالحه، كأن تطلب الأم من طفلها أن يخبرها عن تصرفات أبيها أو بعض الأشخاص، فهي بهذه الطريقة تعلّم طفلها سلوكاً منحرفاً وهو أفشاء الأسرار، ونقل الفتن وإثارة المشاكل.

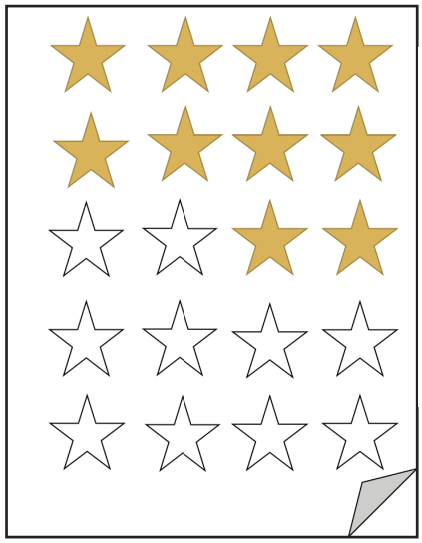

٤- تمرين: أخبرني عن مواقفك في الصدق:

وهذا التمرين يحفّز الأطفال على تقييم صدقهم الشخصي أسبوعيا. يسأل المربّي أطفاله السؤال التالي: "من منكم واجه خلال الأسبوع الماضي حالة أُخْتُبِر فيها صدقه؟". والأفضل أن يكون لديه جائزة لتقدَيمها لمن يذكر أفضل حادثة على صدقه، وبعد أسبوعين أو ثلاثة من ممارسة هذه الفعالية سنكتشف أن الأطفال باتوا يفكرون بعمق في سلوكهم خلال الأسبوع الرابع أو الخامس على أمل الفوز بالجائزة. إنّ هذا النوع من التفكير والاعتراف يشجع الأطفال على الصدق بقوة.

التربية بالقـــــدوة

لـــزم علـــى المربّـــي أن يكـــون قـــدوةً فـــي اتصافـــه بالصدق؛ حتـــى يقتـــدي بـــه أولاده، وســـنذكر بعـــض الأفـــكار العملية التـــي لـــزم علـــى المربّـــي تطبيقهـــا بمـــرأى ومســـمع مـــن أولاده، نذكـــر منهـــا مـــا يلـــي:

١- يخبر المربّي أحد الأصدقاء عن مواقفه الصارمة في الصدق وإظهار الحق، رغم أن اعترافه بالحق سيسبّب له الأذى، كقوله لمالك الدكان: "أنا جئت إليك معتذراً؛ لأنني لما كنت صغيراً سرقت منك بعض الحلوى، ولما كبرت وعلمت أننا محاسبون فكرت بك وهذا مبلغ الحلوى الذي سرقته". فنحن لزم أن نقتدي بالإمام علي (عليه السلام) الذي قال: اصبر على مرارة الحق، وإياك أن تنخدع لحلاوة الباطل [٣٨].

٢-يكرر المربّي عبارة (الصدق منجاة) في كل موقف يستلزم ذلك العنوان.

٣-الحرص على ألاّ يطلب المربّي من الابن أن يكذّب في أمر ما لينقذ نفسه في أمور لا تسبب ضرر، ولا يشاهد الطفل المربّي يكذّب في موضوع معين.

٤-امدح سلوك شخص صادق في أقواله وأفعاله، كقولك: "أنا معجب بفلان؛ لأنه يفي بوعده، فهو صادق لا يكذب، ولذا فأنا اثق به".

٥- ذمّ سلوك غير الصادقين والكاذبين وانصحهم أمام ولدك، كأن تقول بهدوء لصديق كذّب: "أخي لماذا أخبرته بأنك تقود السيارة، وأنت بطريقك إليه، بينما أنت في الدار؟، فلماذا تسجل عليك كذبة وأنت لست مجبراً عليها، كنْ صريحاً وصادقاً معه ليثق بك، وتنال الأجر".

٦- قل وليسمعك ولدك:" أنني أشعر برغبة في أخذ استراحة، ولكن سأذهب لأمي لكوني وعدتها بأخذها إلى التسوق فلزم أن أفي بكلامي وأكن صادقاً معها في أقوالي".

سؤال الحلقة (٢)

ولدي يبلغ من العمر ست سنوات، ولاحظت عليه قبل فترة أنه يكذب، وكلما نصحته وحذرته من الكذب إلا أني اكتشفتُ أنه ما زال يكذب ولا ينتهي عن ذلك، ونحن عائلة مسلمة ملتزمة ونعاقب من يرتكب الخطأ، ولقد عاقبناه بالحرمان العاطفي لفترة ثلاثة أيام ولم يترك هذه المعصية، فكيف نتصرف معه؛ كي نتمكن من تقويم سلوكه؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام الآتية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية: ميّاسة شبع ٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب إلكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الإلكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ١١، أو عمل مسح الكتروني.(QR) الموجود على غلاف الكتاب.

المراجع

(١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص٥.
(٢) تربية الطفل/ الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، دار المعارف، ص٩.
(٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص٢٢٢
(٤) الطفل بين الوراثة والتربية -الشيخ محمد تقي فلسفي -ج ٢ -الصفحة ٢٣٦.
(٥) عيون الحكم والمواعظ، الواسطي، ص٢٨.
(٦) مكانة المرأة ودورها، نشر جمعية المعارف الإسلامية، ص٦٩-٧١، بتصرف.
(٧) مستدرك الوسائل، الميرزا النوري، ج١، ص٤٨٨.
(٨) النور/ ٣١.
(٩) بحار الأنوار، المجلسي، ج٧٦، ص١١٢.
(١٠) كنز العمال، المتقي الهندي، ج٣، ص١٢٧.
(١١) عيون الحكم والمواعظ، الواسطي، ص٣٢٧.
(١٢) الكافي، الكليني، ج ،٢ ص ١٠٦
(١٣) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ١، ص ٧١٧.
(١٤) غرر الحكم ودرر الكلم، الآمدي، ص ٥١.
(١٥) عيون الحكم والمواعظ، الواسطي، ص٣٣.
(١٦) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج ٣، ص ٢٢١.
(١٧) بحار الأنوار، المجلسي، ج ١٧ ص ٣١٨.
(١٨) الحج/٨.
(١٩) الكافي، الكليني، ج٣، ص٤٠٩.
(٢٠) بحار الأنوار، المجلسي، ج ١٠٠، ص ٢٩٥.

(٢١) المؤمنون/٥.
(٢٢) الواقعة/٢٣.
(٢٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص٢٢٣.
(٢٤) بحار الأنوار، المجلسي، ج ١٠١، ص٩٦.
(٢٥) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٥، ص ٥٣٣.
(٢٦) التوبة:١١٩.
(٢٧) أمالي الصدوق، الشيخ الصدوق، ٣٩٥ / ١.
(٢٨) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٨، ص٢١٩.
(٢٩) أخلاق أهل البيت عليهم السلام، السيد محمد مهدي الصدر، دار الكتاب الإسلامي، ص٢٣-٢٤.
(٣٠) موقع حلوها/ أطفال ومراهقون/تربية الطفل/تعليم الطفل قيم الصدق، رباب أباظة، بتصرف.
(٣١) موقع موضوع الالكتروني / أخلاق إسلامية / أهمية الصدق، بتصرف.
(٣٢) ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ٣ - الصفحة ٢٦٧٥.
(٣٣) الأمالي، الشيخ الصدوق: ٣٤٢ / ٩.
(٣٤) موقع بصائر أونلاين/ بصائر تربوية / كيف تعلم طفلك الصدق والصراحة؟، بتصرف.
(٣٥) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ١٢ - الصفحة ٢٥٠.
(٣٦) الخصال، الشيخ الصدوق، ج ٢، ص ١٥٧.
(٣٧) موقع قصة واقعية/قصص أطفال/ أرنوب الكذوب.. قصة قصيرة عن الكذب بالصور، إبراهيم.
(٣٨) غُرَرُ الحِكم ودُرَرُ الكلِم، الآمدي، ٢٤٧٢، ١٠٧٤٨.